6me Année, No. 266

Lundi - 8 - 8 - 1938

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
التبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العدد ٢٦٦ «القاهرة في يوم الاثنين ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ — ٨ أغسطس سنة ١٩٣٨» السنة السادسة

الفهرس

صفحة		
١٢٨١	بقية المذهب	الأستاذ عباس محمود العقاد ...
١٢٨٣	مائة صورة من الحياة ...	الأستاذ علي الطنطاوي ... ...
١٢٨٤	سيادة العرب السالية في مصر	الدكتور حسن ابراهيم حسن
١٢٨٦	حظي بالغي	الأستاذ جليل ... ...
١٢٨٩	مصطفى صادق الرافعي ..	الأستاذ محمد سعيد العريان ...
١٢٩٢	جورجياس...	الأستاذ محمد حسن ظاظا ...
١٢٩٤	قزل العقاد...	الأستاذ سيد قطب ... ...
١٢٩٧	بين القديم والجديد ...	الأستاذ محمد أحمد الغمراوي ...
١٣٠٢	البحث عن غد	الأستاذ علي حيدر الركابي ...
١٣٠٤	معضلات العصر	الأستاذ محمد بن الحسن الحجوي
١٣٠٦	مصر والبلاد العربية ...	الدكتور زكي مبارك ... ...
١٣٠٩	تيسير قواعد الاعراب...	الأستاذ فاضل ... ...
١٣١١	موت فرنشيسكو فرنشا	ترجمة محمد غالب سالم ... ...
١٣١٤	إلى آلة الحي « قصيدة »	الأستاذ إبراهيم العريض ...
١٣١٥	الباحث عن الهدوء «	الأستاذ محمود حسن إسماعيل
١٣١٦	فلسطين وصاحب الرسالة	
	رأي مجلس الشيوخ في الجامعة المصرية	
١٣١٧	المجمع اللغوي وتبسيط قواعد النحو — مؤتمر تعليمي عربي تأثير اللاسلكي على اللهجات — حول لجنة من لجان الوزارة	
١٣١٨	حقيقة جامع طوكيو	
١٣١٩	تأديب الناشئة بآداب الدين الاسلامي	
	جامعة عليكرة الاسلامية — إعادة الحياة للجسم بعد الموت	

بقيـــة المذهب

للأستاذ عباس محمود العقاد

في مقالي السابق «قنطار ثمين» قلت رأيي في الجسم الجميل وهو « الجسم الذي لا فضول فيه ، والجسم الذي تراه فيخيل إليك أن كل عضو فيه يحمل نفسه ، غير محمول على سواه »

ومن الواجب في هذا المقال أن أذكر أن الجسم الجميل غير الجسم اللذيذ وغير الجسم الصحيح وغير الجسم القوي وغير الجسم النافع ، لأن الجسم قد يكون نافعاً أو قوياً أو صحيحاً أو لذيذاً ، وهو في كل ذلك غير جميل

قيل لبعض الحكماء : إن فلانة كبيرة البطن ضخمة الثدي فقال : « نعم ، حتى تدفئ الضجيع وتروي الرضيع » ... فهذا وصف صادق للجسم النافع ولكنه لا يستلزم جمال الجسم الموصوف، كما يقال إن هذا الكساء يدفئ صاحبه و « يعيش » سنوات ولا يستلزم ذلك جماله فيما يكون به جمال الكساء

نعم ويجب أن نذكر للذين يخرجون من « درس الألفية » ليفصلوا في مذاهب الجمال أن المرجع في هذه الآراء لن يكون إلى أعرابي قضى حياته في بادية جرداء وفي جاهلية عمياء ، وإنما

يكون إلى أناس سلفت لهم محاسن الأذواق ودرسوا فلسفة الجمال وأصلحوا مئات من الأجسام الجميلة وفاقا لعلم الصحة وفن الرياضة البدنية وأساليب التحسين والتقويم المتخذة فى معاهد التطرية والتنسيق ، واستعانة بأصول التشريح وأصول التلوين والتظليل ، وتجارب التاريخ التى عرضت عليهم صنوفاً من الشمائل الانسانية فى كل أمة خلقها الله

***

لقد وصف بعض الأعراب نساء « محبوبات » فاستملحوا الضخامة ومدحوا الكسل وبطء الحراك ، وافتتن أميرهم بعذارى قال فى وصفهن ما يقال فى وصف الفيلان :

وظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

نعوذ بالله !

فإن كان هذا وأشباهه وصفاً لشئ فهو وصف للجسم الشحى أو الجسم اللذيذ ، وليس بوصف للجسم الجميل على اعتبار الجمال معنى من المعانى التى تقاس بالادراك ، كما يقاس معنى البيت البليغ ، ومعنى الصورة البارعة ، ومعنى التمثال المتقن ، ومعنى الخيال المجرد ، ومعنى الحلم البعيد

والرجال فى تفضيل الجسم الشحى أو الجسم اللذيذ مذهبان مختلفان:

رجل عنده عادة الاستحسان كعادة التدخين ، فهو يألف طرازاً واحداً من « المرأة » كما يألف المدخن لفيفته المعهودة ، فلا يغيرها ولو كان الخلاف بينها وبين غيرها كالخلاف بين علامة « الجمل » فى التبغ الأمريكى وعلامة « الخلطة السعيدة » وهما من أصل واحد

هذا الرجل إذا استحسن المرأة الطويلة لم تعجبه القصيرة ولو كانت لها ملاحة ونضارة ومتعة وحلاوة

وإذا استحسن السمراء لم تعجبه البيضاء ، أو استحسن بنت العشرين لم تعجبه بنت الثلاثين ، أو استحسن المصرية لم تعجبه الانجليزية أو الروسية ، وهما معجبتان

هذا مذهب

والمذهب الآخر مذهب رجل يستحسن النساء كما يستحسن الفاكهة ، أو كما يستحسن صحاف الطعام ، والمعول على صناعة الطاهى وغواية الأوان !

فالتفاح مقبول ، والبرقوق كذلك مقبول ، والتين لا يرفض ، والجميز لا يعاف ، والشواء مستطاب ، والسمك المملح له وقت يجوز اشتهاؤه فيه

ومن المعقول أن يشتهى أعرابى من الأعراب امرأة سمينة موفورة الشحم واللحم قليلة الحركة نؤوم الضحى كما يقولون ، فإنما عاش الأعراب فى صحراء يسوّمون فيها الناقة بمقدار ما عليها من لحوم وشحوم ، ويكبرون فيها الأغنياء بمقدار ما يأكلون من سمن ولبن ودهون ، ويقال فيها إن فلاناً يملأ جوف امرأته بما يسمنها ويقعدها عن الحركة فيحسبون ذلك غاية العزة والفخار ، وذروة النعمة واليسار

أما نحن فى عصرنا هذا الذى تتحرك فيه المرأة لتلعب فى ميدان الكرة والصولجان إن لم تتحرك لتخدم نفسها وذويها فى بيتها ، والذى تمددت فيه مظاهر الغنى فلا يحسب فيه امتلاء الجوف بالطعام عنوان وفر وثراء ، ولا تحسب فيه الناقة ولا ألبانها « وحدة العاملة » فى الأسواق . . .

أما نحن فى هذا العصر فما حاجتنا إلى اقتداء بذلك الأعرابى فيما استملح واستطاب ، ومالنا ولفيلانه وعذاراه ، أصلحه الله وأشبعه ورواه !

وما بالنا نقتدى به ولا نقتدى بإخوانه الذين عرفوا ملاحة الخيف والرشاقة وتجملوا تارة بجمال الفطرة ، وتارة أخرى بجمال الحضارة ؟

أذكر أننى نظمت قصيدة فى شتاء أسوان يوم كانت تزدحم بالوافدين والوافدات من آفاق المغرب والمشرق ، فشببت فيها بالعين الزرقاء والشعر الأصفر والوجه الأزهر . . . فعابها ناقدون يقرأون الألفية ويحكمون على الآداب والفنون ومذاهب الجمال ، وقالوا : يا رعاك الله ! متى كان الشعر الأصفر مما يستملح فى القصائد العربية ؟ ومتى كانت زرقة العينين مما يحمد فيه الغزل والتشبيه ؟

وكنت أقول لهم يومئذ : إننى إن زعمت أن حسان أوربا سود العيون والشعور كذبت على الحقيقة

وإن زعمت أنهن زرق العيون مذهبات الشعور ولكنهن